مقاربة أسلوبية لقصيدة (جميلة بوحيرد) لنزار قباني

Le poème (Djamila Bohirad) de Nizar Kabbani : Approche Stylistique

د.عبد الهادي بلمهل

المركز الجامعي غليزان /الجزائر

Résumé

Cette étude se localise dans le cadre des applications stylistiques et concerne un texte poétique liés à la littérature révolutionnaire algérienne. Cette étude présente les phénomènes stylistique comme la répétition, l'écart et lexique poétique.

Mots clés

Poème, approche, étude, stylistique, écart, poétique, lexique.

ملخص

تندرج هذه الدراسة في إطار المقاربة الأسلوبية لنص شعري يرتبط بالمد الثوري الجزائري، وذلك من أجل البحث عن الظواهر الأسلوبية في القصيدة كالتكرار، والمعجم الشعري.

الكلمات المفتاحية :

القصـــــيدة، مقاربـــــة، دراســـــة، الأســـــلوبية، الانحـــــراف، الشـــــعر، المعجـــــم.

تمهيد:

نحاول من خلا ل هذه الورقة البحثية البت في بعض الظواهر الأسلوبية التي اتشحت بها قصيدة نزار قباني (جميلة بوحيرد) وذلك من خلال رصد القيم الجمالية بكل موضوعية من أجل اكتشاف الرؤى غير المسطحة التي انطوت عليها القصيدة انطلاقا من تحليل الظواهر البلاغية واللغوية للنص.

والدراسة التطبيقية تستلزم شيئا من التنظير حتى يكون الباحث على بينة من أمر ما يفعل ويكون القارئ في مستوى هذا التطلع التي تستدعيه الدراسة الحداثية القائمة على التنظير والتطبيق معا لأن الإشكالية التي تثار بين النقاد والباحثين إنما تمس الجهاز المفهوماتي بين الباث من جهة والقارئ من جهة أخراة، هذا ما يؤكد عليه محمد أركون وهو يقدم لكتابه (القرآن من التفسير الموروث إلى تحليل الخطاب الديني) بقوله : " ما يجب على القارئ أن يتزود به من تكوين علمي والإحاطة بالأرضية المفهومية ... مع ما يصاحبها من أطر التفكير والنقد الابستمولوجي".[1] ولعلنا نجيء هذا المنتهج ونحن نقارب البنيات الأسلوبية في هذه القصيدة ولسنا نعول على تعريف بل تعريفات الأسلوبية ولا مجالاتها ولا مدرسها فذاك دأب لا تستوجبه هذه الدراسة، بل نكتفي بالتنظير للظواهر المراد بحثها وما تستدعيه وتتطلبه الدراسات التطبيقية.

يمكننا أن نلخّص القراءة الأسلوبية في تحديد الظواهر الأسلوبية وتوصيفها وتصنيفها ورصد العلاقات القائمة بينها من خلال رؤيا الكاتب للعالم باتخاذ مجموعة من الإجراءات قد تكون متباينة ومتجانسة في آن واحد وهي علمية ودقيقة إلى حد كبير كالإحصاء مثلا يقول صلاح فضل: لكن تظل منطقة تصنيف مجموعة الظواهر اللغوية للأساليب وتوصيف أوضاعها وشرح العلاقات القائمة بينها ثم تفسير دلالاتها الإبداعية وارتباطها خاصة برؤيا الكاتب للعالم تظل تلك المنطقة من أكثر مناطق الدراسة الأسلوبية خصوبة واستعصاء".[2] .

وما يجب أن نؤكد عليه في هذا الاستهلال أن الأسلوبية ليست بديلا منهجيا أو إجرائيا للنقد الأدبي بقدر ماهي أجرأة تعضده وتشد أزره وتأخذ بيده إلى علمنة وتأسيس القواعد التي ينبني عليها ما جاء به من فرضيات وتفسيرات وتأويلات. فالأسلوبية رافد من روافد النقد وهي في هذا إنما تعبر عن ولائها لمنبعها الأصلي.

عنوان القصيدة : يشكل العتبة الأولى التي تصادفنا أو تصدمنا أو تحل مغالق فهوماتنا للدخول إلى عالم النص المستعصي وهو أولى لحظات المكاشفة للدخول في عالم الرعب الحلم لاستشراف الخروج من هذه المتاهات لذا يحذرنا (جنيت) من اختزال أو تبسيط العناوين:" ربما كان التعريف نفسه للعنوان يطرح، أكثر من أي عنصر آخر للنص الموازي، بعض القضايا، ويتطلب مجهودا في التحليل، ذلك أن الجهاز العنواني...هو مجموعة شبه مركبة، أكثر من كونها عنصرا حقيقيا، وذات تركيبة لا تمس بالضبط طولها"[3]

رب عنوان لا علاقة له بالمتن وآخر يختزل المتن ، وثالث لو طرحنا السؤال فيه لماذا؟ لاكتفينا به وحذفنا النص كاملا لأنه يجيب إجابة يحسن السكوت عليها،كهذا العنوان (عرس الزين) للطيب صالح لكن يلزمنا أن نطرح السؤال لماذا حدث هذا؟ ، وحين نؤوب إلى عنوان القصيدة المراد دراستها (جميلة بوحيرد)[4] عنوان يتوسط الورقة قبله بياض بهذا الشكل يثير قلقا وألقا من أجل اكتشاف هذا الاسم لمن لا يعرفه ربما في وطننا الكبير أو في العالم أو مزيدا من اكتشافه من قبل الذين يعرفونه كما يعرفون أبناءهم أو من باب الفضول للقراء الذين يتذوقون جمالية الشعر من أجل الاطلاع على ما أضافه من ريب وسحر وهول هذا الشاعر لبطلة معروفة في تاريخ الجزائر،أيقونة المرأة المجاهدة والجميلة .

اسم علم جميلة ولقب بوحيرد هكذا هو اشتغال اللغة العربية تسبّق الاسم على اللقب وكأ ني به يريد أن يقول نحن العرب لا تذوب شخصية المرأة وتمحى في إطار الألقاب التي قد تتصل بها فتنزعها من أصولها كما هي في الثقافة الغربية، وربما لهذا التسبيق دلالة أخرى تعود فيما تعود إلى أن هذه البطلة كانت الأنثى في فرادتها التي تستشري على الجماعة كلقب.

بالطبع، هنا يلح السؤال الكبير جميلة بوحيرد، ما بها؟ وأي هم همها؟ وأي شأن شأنها؟ مبتدأ يعوز إلى خبر، يحيل إلى قراءة القصيدة لفهم ما يريد الشاعر وما ينشد القارئ أو نتوهم لها مبتدأ كأن نقول هي جميلة بوحيرد، لمن يتساءل من تكون؟ .

وما أظن الشاعر جاء بهذا العنوان اعتباطا ، يدري أو لا يدري، فالعنوان يحمل أيضا بعدا تاريخيا له قدسيته ورمزيته في الذاكرة الجماعية للثورة الجزائرية.

إذا كانت الأسلوبية تنزع إلى محاولة الامساس والإمساك بالخصوصيات المميزة للكليات مع تجاوز الخواص الجزئية وذلك عبر التقاط الظواهر الأسلوبية كأجرأة لاستكمال العملية النقدية من أجل تحليل للنص ككل عبر الربط بين المستويات التعبيرية فإنه ومن هذا المنطلق أن نتتبع بعض الخواص المميزة لهذا النص الذي بين أيدينا بدءا بالتكرار.

التكرير:

التكرار لغة : جاء في كتاب العين للخليل :"الكرّ: الحبل الغليظ، وهو حبل يصعد به على النخل والكر الرجوع عليه، ومنه التكرار "[5] ، أما الزمخشري في أساسه جاء فيه :" كرّ ر انهزم عنه ثم كرّ عليه كرورا...وكررت عليه الحديث كرا، وكررت عليه تكرارا، وكرر على سمعه كذا، تكرر عليه، وناقة مكرّة تحلب في اليوم مرتين " [6] .

اصطلاحا: عرّفه توفيق الزيدي: "التناظر بين لفظين متحدين معنى ومبنى "[7] ويجعل منه عدنان قاسم ثمرة من ثمرات قانون الاختيار والتأليف: " إنه بتشكيلاته المختلفة ثمرة من ثمرات قانون الاختيار والتأليف، ومن حيث توزيع الكلمات وترتيبها بحيث تقيم تلك الأنساق المتكررة علاقات مع عناصر النص الأخرى "[8] والتكرير يدخل ضمن القوانين والسمات المنظمة للقصيدة وهو بنية اسلوبية جاءها اللغويون والبلاغيون العرب وقد قسمه السجلماسي إلى تكرير لفظي ومعنوي وقد سمى الأول بالمشاكلة و الثاني بالمناسبة على حد قوله :" والتكرير اسم محمول يشابه به شيء شيئا في جوهره المشترك لهما، فلذلك هو جنس عال تحته نوعان: التكرير اللفظي ولنسميه مشاكلة، والثاني: التكرير المعنوي،

ولنسميه، مناسبة، ولذلك لأنه إما أن يعيد اللفظ وإما أن يعيد المعنى، فإعادة اللفظ هو التكرير اللفظي وهو المشاكلة، وإعادة المعنى هو التكرير المعنوي وهو المناسبة"[9] ،هاهنا السجلماسي يشير من خلال هذا القول إلى ثنائية الفظ والمعنى، كما يؤكد على ذلك الانسجام بين ترتيب النصوص وترتيب النصوص والخطابات، وجل الباحثين وهم يتندون للظاهرة إنما يؤكدون على أن التكرير يرتبط بفاعلية التنظيم والتوازي والتشابه بين الأجزاء الموضوعة لاصطناع ما يمكن أن نطلق عليه العنصر المركزي في بناء النص الفني، كما لا يمكن أن نعزله عن مهمة التنسيق للإيقاع عن طريق التساوي والترتيب .

تكرير الأبيات:

لقد تكرر هذا المقطع (4) أربع مرات.

الاسم: جميلة بوحيرد.[10] وكأني به في الأول يقدم هوية البطلة وكينونتها وتيمتها وما سبب الكتابة عنها، ليعرج في المقطع المكرر على جمالها وزينتها رابطا إياها بالمنظومة الاجتماعية التي خرجت منها (لم تعرف شفتاها الزينة، لم تدخل حجرتها الأحلام،لم تلعب كالأطفال، لم تغرم في عقد أو شال، لم تعرف أقبية اللذة ، ثم ليعيد المقطع متحدثا عن انفلاتها من الجزئي لتعانق الشمولي، ومن المحلي إلى القطري،إلى العالمي) دون أن يفوته أن يذكر المقاسات والمعانات التي لاقتها من قبل الفرنسيين ليختم من خلال المقطع نفسه بما حازته من عظمة وهي تتعالى على أنوثتها وتسترخص جمالها ودلالها معانقة التاريخ والشموس البعيدة فأضحت بذلك أيقونة للأجيال للأرض والتراب والزهر والجبال التي طاولتها وغالبتها.

لقد عمل هذا التكرير لهذا المقطع المتشابه في مواقع مختلفة على إحداث ذلك التساوق والتساوي والتماثل في إطار مختلف،كل ذلك من أجل حدس الخصيصة لهذا التماثل والمختلف غي إطار المؤتلف.

وقد ضمن الشاعر وفق هذا الظام في القصيد التي تعود المرة بعد المرة إلى مركزيتها عبر هذا التكرير الذي لا ينهدم معه ذلك الاتساق.

التكرير الصوتي: وهو تكرير الحرف في القصيدة ككل أو في مقطع من المقاطع والصوت ذو طبيعة فيزيائية يحدث نتيجة ذبذبات هوائية نتيجة تغير في الهواء بضغط أو طرق وأنه يرتبط بالجاهز النطقي الذي بإمكانه أن يقطع الصوت المدمج إلى أصوات أو مقاطع صوتية صغيرة.

ونجد الشاعر قد كرر حرف السين والشين (الاسم،السجن،عشرون،الأسود، كشلال، سجان،تسترجع، سورة) ولهذا السمت أكثر من دلالة وهما حرفان مهموسان يتصفان بالرهافة والهمس يبعثان على التأمل والتقصي العميق إذ يرتبطان بالأذن التي تسترعي من خلالهما كبير اهتمام وهو هنا يعول على وصف جميلة في سجنها واستعانتها بالقرآن الكريم، من المقطع(1 ـــ14) فالأصوات تتناغم مع حالة جميلة النفسية والجسدية التي تسترعي هالة من الصمت والهمس وهي تحت سياط الجلادين وجلاوذتهم، وهي تستمسك بالقرآن في حالة قدسية مقدسة تستلزم السكون والإنصات، أما في المقطع الثاني الذي يمتد من (15ـ 28) فقد ردّد الشاعر حرف الباء و الحاء والجيم والتاء، (جميلة بوحيرد، اللهب، السحب، أدب، بلادي، زوج، حمام، حجرتها، الأحلام، لم تلعب، تعرف، تلعب تغرم، استوطن أقبة، بيغال) فالجيم والباء مهجوران، والتاء والحاء مهموسان، وقد زاوج بين الجهر والهمس وهو يريد أن يحيلنا على تخلي البطلة عن ملذاتها وأنثويتها وهي هنا في غاية الترقي والانفصال عن المدنس والارتباط بالمقدس وهي الجميلة التي يصعب عليها أن تتسمع مع أنوثتها كامرأة تعتني بجلالها وقد خرجت عن صمتها وهمسها لتجاهر بأخلاقها الآتية من منظومتها الاجتماعية التي لم تتخلص من ضغوطاتها وهو الشيء الوحيد التي تستطيع امرأة أن تجاهر ولو كانت مجاهدة.

أما في المقطع الموالي (29ـ 38) فقد أكثر الشاعر من ترديد حرف الياء والسين والشين) وعلى نفس الوتر يكتب الشاعر قصيدته بين الترفع والجهر والهمس عندما تتعرض لشتى أنواع العذابات التي سلطها الفرنسيون على أنثى تغالب الموت فتغلب.

ومـا جـاء فـي المقطـع الأخيـر مـن حـروف فمعظمهـا مجهـورة (الـلام واليـاء والتـاء) وكـأني بالبطلـة خرجـت عـن صـمتها وراحـت تتلـو النشـيد نشـوانة غيـر مباليـة بعـدوها وقـد الفـت مكـره وتنكيله بجسد امرأة غض بض.

المعجم الشعري

المعجـم الشـعري و يتكـئ علـى مـؤدى أن لكـل شـاعر معجمـا خاصـا لا يمكـن أن ينسـب إلا لصـاحبه. وقـد تبـين لنـا ونحـن نحصـي هـذا المعجـم أنـه لا يخـرج عـن المـرأة ووصـفها الحسـي والمعنـوي القيمـي وفـي المقابـل يتـراءى لنـا معجـم الحـرب، الحـب والحـرب هاتـان الثنائيتـان اللتـان التقتـا علـى أكثـر مـن صـعيد فـي تاريخنـا العربـي إلا أن الشـاعر مـا لاقـى بينهمـا إلا ليؤكـد علـى ذلـك التنـافر المقصـود مـن قبـل مجاهـدة تمتلـك مـؤهلات الحـب لتـدخل معتـرك الحـرب وهـي هازمـة لنظيرهـا إلا أنهـا فضـلت أن تعـانق البطولـة وتنتهـك اللذائـذ فأكـدت علـى كبـر الـنفس وعلـو الهمـة واحتقـار المـدنس فـي مقابـل المقـدس وهـذه النسـب تـوحي وبشـيء مـن الدقـة بحسـية مفرطـة لـدى الشـاعر، وإذا أبنـا القهقـرى إلـى قصـيدة (جميلـة بـوحيرد) التـي تتضـح بنـوع مـن الأنوثـة المكتومـة التـي تتـأبى البـوح بمثـل هـذه الحساسـيات المترعـة علـى الكثيـر مـن الشـبق المفعـم الـذي يـرفض أن يـرى ويتـراءى فـي مجتمـع كتـوم مضـمخ بـدماء الشـرف القـديم وشـرانق الجيـف فـي متحـف التـاريخ وبخاصـة إذا تعلـق الأمـر بمجاهـدة فـي قامـة بـوحيرد ومـا تحملـه مـن قدسـية الجهـاد التـي تنوسـيت معهـا كـل خطيئـة وتحولـت إلـى بطلـة مـن ذهـب أو خشـب بمنـأى عـن كـل ضـعف أ و انكسـار فـي مقابـل الانتصـار علـى مسـتوى الميـدان أو الـذات، تحولـت البطلـة فـي التـاريخ رقمـا مهمـا فـوق الإنسـانية ،إذن مـن هاهنـا بـدأت نقطـة التحـول مـن قـراءة أو روايـة التـاريخ،أو كتابتـه إلـى كتابـة العاطفـة فـي التـاريخ أو الإنسـان فـي التـاريخ وأعـزي نفسـي حـين أتنـدى غلـى ذلـك اقتبسـه إحسـان عبـاس ممـا قـال أرسـطاليس: " إن الشـاعر يـروي ما يحتمل أن يحدث أما المؤرخ فيروي ما حدث"[11] .

بـدا الشـاعر قصـيدته وقـد وشـحها بنـوع مـن الأنوثـة المكتومـة كـأني بالشـاعر عـز عليـه إلا أن يشـبب بفتنـة وغوايـة امـرأة حتـى ولـو كانـت مقاتلـة مجاهـدة أو بـالأحرى كـأني مـن

شـروط البطولـة أن تكـون صـاحبتها جميلـة لتتضـاعف البطولـة بانصـرافها عـن الشـهوة والفتنـة إلـى النـزال والجهـاد وهـي فـي ذلـك تعـانق وتعتنـق قـول المتنبـي تركنـا لأطـراف القنـا كل شهوة """ فليس لنا إلا بهن لعاب .

تمثيل الفتوة والنضوج :

العمر اثنا وعشرون.

عينا كقنديلي معبد

الشعر العربي الأسود[12]

حقل الجسد:

في الصدر استوطن زوج حمام

الثغر الراقد غصن سلام

أكـد مـن خـلال ذلـك كلـه أنهـا كانـت فاتنـة الجمـال مؤهلـة لأداء أي مهمـة فـي الحيـاة أنهـا المـرأة الأنثـى إلا أنهـا اختـارت التضـحية بكـل ذلـك مـن أجـل الـوطن ومعانقـة الحريـة الحمـراء للتضـاعف بـذلك البطولـة وتصـفو النوايـا مـن أجـل أمـر جلـل تحسـه المجاهـدة بنفسها.

تمثيل التقوى، الجمال،والخشوع:

(الاعتصام بالقرآن، تلاوتها لآياته، بخاصة سورة مريم والفتح (

يثبـت نـزار مـن خـلال ذلـك أنـه شـاعر جمـاهيري يسترضـي الجمهـور متقصـيا ميـولا تـه يثيرهـا ويسـتهويها، نـوازع قـد لا تصـفو معهـا النوايا،إنهـا نشـو ة الشـعب عنـدما يؤخـذ بالحماس والتعصب حيث تتصارع الأديان وتثار الاثنيات.

حقل الأخلاق والتدين:

(لم تدخل حجرتها الأحلام،لم تلعب،لم تغرم، لم تعرف أقبية اللذة)

قضية جميلة ليست قضية فتاة جميلة متدينة،إنما هي قضية روحية شبه صوفية معانقة فعلية للحرية بجرح الجسد وآلام النفس وتكريس النفس للحق حتى الموت في سبيله.

حقل التعذيب والتنكيل: (الصلب، لمسات التيار،حروق في الثدي،سجائر تطفأ في النهدين،سعال امرأة ، القيد على القدمين،دم في الأنف والشفتين....).

هي مشاهد واقعية أحسن الشاعر التعبير عنها من أجهل الإثارة والتهييج دون أن يلج الموضوع أو يسبر أغوار الذات، إنه صراع الإرادة ونزاع الحياة والموت وهذا لن يكون إلا في رجل بهمة تستوي عنده الحياة الموت في آن واحد رؤى وخلجات متسربلة بالحق والحريى إلا أنها وقعت تحت طائل الجلبة والواقعية المبتذلة.

وجئنا شيئا من التفصيل ونحن نضع في الحسبان ملاءمة الألفاظ للأغراض وهذا الجاحظ يقول في هذا:" لأن المعاني مبسوطة لغير غاية، وممتدة إلى غير نهاية، وأسماء المعاني مقصورة معدودة، ومحصلة محدودة"[13] والعرب وهم الأبيناء أرباب الفصاحة والبلاغة عنوا بالألفاظ لأنها عنوان المعاني فحسنوها ووشحوها وزينوها حتى يكون وقعها أشد على النفس وأليق في الدلالة . :

الاسم: جميلة بوحيرد

رقم الزنزانة: تسعونا

في السجن الحربي بوهران

والعمر اثنان وعشرون

عينان كقنديلي معبد

والشعر العربي الأسود

كالصيف..

كشلال الأحزان

هاهنا الشاعر يعود غلى التاريخ بصفته شاعرا لا مؤرخا، لم يذكر التفاصيل والأحداث والأرقام فنجده يذوت التاريخ ليتحدث عن الإنسان في التاريخ أو تاريخ العاطفة، لم يصور بطلته من خشب أو حديد إنما إنسان يتقوى ويضعف، إنه تاريخ الضعف، الانكسار والانتصار، على الرغم من استلهام التاريخ. هكذا هو دأب الشاعر مع التاريخ يعمل عدسة ذائقته الشعرية في الواقع التاريخي ويتأمله فتتراءى له الأشياء ولا ترى وتبصر وإلا كان مؤرخا ليس إلا، فنلفيه يعود إلى الثورة التحريرية وما جاء فيها من تفاصيل السجن و التعذيب والتنكيل ليضيف إليها ما انداحت إلى ذائقته من أحلام وأوهام ليثوى كل ذلك فيما يسمى تجاوزا بالعقل الباطن، دون أن يشوه الذاكرة الجماعية وما تعارفت عليه من كون البطلة عربية بهذا الاسم تحيل على الضمير الجمعي وذلك باسمها وجسدها الذي يعانق الروحي وشعرها العربي الممتلئ عروبة وعذوبة.

عينان كقنديلي معبد

والشعر العربي الأسود [14]

ليعوج الشاعر على آلة التعذيب والتنكيل الذي حاق بجميلة

إبريق للماء

ويد تنظم على القرآن

وامرأة في ضوء الصبح

تسترجع في مثل البوح

آيات محزنة الإرنان

من سورة(مريم) و(الفتح)[15]

وهي هنا تحيل على البعد الديني أو الهدف المنشود من أجل نصرة الحق على الباطل، ربما ذاك ما أعانها على معانقة المقدس لتستكثر منه غير مبالية بشتى أنواع العذابات.

ما فتئ الشاعر يؤوب إلى النقطة المركزية المركوزة التي تنتظم القصيدة

الاسم: جميلة بوحيرد

اسم مكتوب باللهب ..

في أدب بلادي في أدبي ..

العمر: اثنان وعشرون

امرأة من قسنطينة

لم تعرف شفتاها الزينة

لم تدخل حجرتها الأحلام

لم تلعب أبدا كالأطفال

لم تغرم في عقد أو شال

لم تعرف كنساء فرنسا

أقبية اللذة في (بيغال)[16]

تتخلى البطلة عن ملذاتها وأهوائها وكلها أنثى تتلمظ بسنها وجمالها ولون عينيها وشفتيها مترفعة عن كل ذلك في مقابل شيء اكبر من ذلك وهدف أسمى ما جعلها تتجاوز حدود بلدها وقطريتها ها وقد نسبها الشاعر إلى أدبيات بلاده أو جعلته هي ينتسب إلى بلده الكبير بحجم هذه البطلة .

فعلا، لقد تمططت وتمددت ليسعها العالمي متجاوزة الحدود والمدود لتصير أغنية المغرب و العرب والعالم المقهور تحت نير الاستبداد والاستعمار، وأطول نخلة، والنخلة من مسميات المرأة المعبودة عند العرب قديما.

أجمل أغنية في المغرب

أطول نخلة

لمحتها واحات المغرب [17]

لـم تسـعفه ذائقتـه إلا أن يـؤوب تـارة أخـراة و بشـيء مـن التفصـيل لمعاناتهـا بصـفتها أنثـى ليبـين عـن خساسـة الجـلاد وضـعفه أمـام امـرأة تتـأبى الخضـوع والخنـوع كعصـفور بللـه القطـر إذ يجمـع بالإضـافة للجمـال الضـعف الـذي هـو قـوة فـي امـرأة جلـدت مقصـلة الجـلاد لتكتب اسمها من ذهب وتصنع تاريخا تغنيه الأجيال.

يلهون بأنثى دون إزار

وجميلة بين بنادقهم

عصفور في وسط الأمطار

الجسد الخمري الأسمر

تنفضه لمسات التيار

حروق في الثدي الأيسر [18]

ليخـتم القصـيدة بمـا صـدق بـه حدسـه فـي البدايـة حيـث بلـت البطلـة إلـى أيقونـة ارتبطـت بكل شيء وتغنى بها البشر، و الحجر،والزهر، والثمر،والكواكب.

الاسم: جميلة بوحيرد

تاريخ..ترويه بلادي

امرأة دوخت الشمس

ثائرة من جبل الأطلس

يذكرهل الليلك والنرجس

يذكرها.. زهر الكباد[19]

من أجل ذلك وتحققا من دور المعجم في تحقيق بعض الدلالات وكيف ينعكس هذا على ذاك، وهل فعلا لهذا الأخير علاقة يؤكد عليها الناقد ويقصد إليها الشاعر أم لا يقصد، وهل بإمكان الشاعر أم ليس بإمكانه اختيار كلماته وهو يدخل زمن الرعب ومتاهات التلاشي أم إن القصيدة أشبه بالبناء المتماسك إن هدمت أحجاره لا تنفك تستوي بأحجار الأرض جميعها وعلى النقيض من ذلك لا يمكن إلا أن تستميز أحجار معبد أو مسجد من أحجار أخرى.

وإني لأرجو أن أجد العزاء حيث قدّرته.

مصادر ومراجع البحث :

محمد أركون: القرآن من التفسير الموروث إلى تحليل الخطاب الديني، تر: هاشم صالح ،دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت،ط1،2001.

دكتور صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، ط4،أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ،2005.

Gerard Genette Seull.Ed duSeuil.Potique.Paris.198.

نزار قباني: الأعمال الشعرية الكاملة ،ج1،منشورات نزار قباني،بيروت لبنان،ط2،1983.

. الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مادة (كرر)، دار إحياء التراث العربي ،ط2 ، 2005.

الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (كرر)،دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان،ط1، 2001 .

توفيق الزيدي: مفهوم الأدبية في التراث النقدي، سراس للنشر تونس،(د.ط)1985.

عدنان حسين قاسم:الاتجاه الأسلوبي البنيوي في نقد الشعر العربي، الدار العربية للنشر والتوزيع،ط1،2000.

السجلماسي: المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع،تحف : علال الغازي، مكتبة المعارف الرباط،1980.

إحسان عباس،فن الشعر،دار الثقافة بيروت ،ط3 ،(د.ت).

الجاحظ: البيان والتبيين،ج1، تح:عبد السلام محمد هارون،دار الجيل بيروت لبنان، دط، دت

[1]محمد أركون: القرآن من التفسير الموروث إلى تحليل الخطاب الديني، تر: هاشم صالح ،دار الطليعة للطباعة والنشر،بيروت،ط1،2001،ص:05 من المقدمة.

[2]دكتور صلاح فضل: مناهج النقد المعاصر، ط4،أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي ،2005 ،ص:77.

[3] Gerard Genette Seull.Ed duSeuil.Potique.Paris.1987.p.7

[4] نزار قباني: الأعمال الشعرية الكاملة ،ج1،منشورات نزار قباني،بيروت لبنان،ط2،1983 ،ص:449.

[5]- الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مادة (كرر)، دار إحياء التراث العربي ،ط2 ، 2005ص: 835 .

[6]الزمخشري: أساس البلاغة، مادة (كرر)،دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان،ط1، 2001 ،ص:644

[7]توفيق الزيدي: مفهوم الأدبية في التراث النقدي، سراس للنشر تونس،(د.ط)1985 ،ص:144.

[8]عدنان حسين قاسم:الاتجاه الأسلوبي البنيوي في نقد الشعر العربي، الدار العربية للنشر والتوزيع،ط1،2000 ،ص:218.

[9] السجلماسي: المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع،تحف : علال الغازي، مكتبة المعارف الرباط،1980 ،ص:477.

[10] نزار قباني، الديوان،ص:449،450،451،453.

[11] إحسان عباس،فن الشعر،دار الثقافة بيروت ،ط3 ،(د.ت)،ص:21.

[12] نزار قباني: الديوان،صك449.

[13] الجاحظ: البيان والتبيين،ج1، تح:عبد السلام محمد هارون،دار الجيل بيروت لبنان، دط، دت، ص:20.

[14] نزار قباني: الديوان،ص: 449

[15] م، ن،ص:450.

[16] م م،ن،ص:451.

[17] م،ن،ص:451.

[18] م،س،ص: 453.

[19] م،ن،ص:453.